بوتين يبحث مع السيسي حيثيات كارثة سيناء.. وحداد وطني اليوم في روسيا

موسكو: تبني داعش إسقاط الطائرة فوق سيناء «لا يمكن اعتباره صحيحاً»

بعد تأكيد نبأ مقتل كافة ركاب الطائرة الروسية التي سقطت فوق سيناء بمصر، بحث الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والمصري عبد الفتاح السيسي حيثيات كارثة تحطم الطائرة الروسية، التي راح ضحيتها ٢٢٤ راكباً كانوا على متن الطائرة، ووعد السيسي بوتين بمشاركة روسية واسعة في التحقيقات بحسب الكرملين، وفي حين تبنى تنظيم داعش في مصر إسقاط الطائرة الروسية، قالت هيئة «روزافياتسيا» الروسية لتنظيم النقل الجوي إنها لا ترى سبباً حتى الآن يربط تحطم الطائرة الروسية في مصر بعطل فني أو خطأ من أفراد الطاقم أو عامل خارجي.

ونقلت وكالة نوفوستي الروسية للأنباء عن بيان الهيئة أمس «حتى يتم الوصول لأدلة موثوقة بشأن ظروف (التحطم)، لا نرى معنى لطرح ومناقشة أي فرضية».

هذا وأعلن وزير النقل الروسي مكسيم سوكولوف أمس أن إعلان تنظيم داعش مسؤوليته عن تحطم الطائرة الروسية فوق سيناء «لا يمكن اعتباره صحيحاً».

وقال الوزير الروسي بحسب ما نقلت عنه وكالات الأنباء الروسية «لا يمكن اعتبار هذه المعلومة صحيحة».

وأضاف: «نحن على اتصال دائم بزملائنا المصريين وبالسلطات الجوية في هذا البلد. حتى الآن لا يملكون أي معلومة تؤكد تلميحات من هذا النوع».

ورأى عدد من الخبراء العسكريين الروس بحسب «فرانس برس» أن مسلحي تنظيم داعش في شمال سيناء لا يملكون صواريخ قادرة على إصابة طائرة على ارتفاع ٣٠ ألف قدم. إلا أنهم لا يستبعدون إمكان أن تكون قنبلة زرعت فيها أو أن تكون أصيبت بصاروخ إثر اضطرارها إلى خفض ارتفاعها لأسباب تقنية.

وكانت ولاية سيناء الفرع المصري لتنظيم داعش، أعلنت مسؤوليتها عن إسقاط الطائرة الروسية التي تحطمت أمس في سيناء المصرية.

وقال التنظيم في بيان نشره على موقعة الرسمي على «تويتر»: إنه تمكن من «إسقاط طائرة روسية فوق ولاية سيناء» مشيراً إلى أن هذا يأتي رداً على التدخل الروسي في سورية.

إلى ذلك أمر الرئيس الروسي أمس بإرسال فرق إغاثة روسية إلى موقع تحطم طائرة الركاب في شبه جزيرة سيناء بمصر وعلى متنها ٢٢٤ شخصاً.

وأعلن الكرملين في بيان أن بوتين «أصدر أوامر إلى وزير الأوضاع الطارئة فلاديمير بوتشوف بإرسال على الفور، وبالاتفاق مع السلطات المصرية، طائرات من وزارة الحالات الطارئة إلى مصر للعمل في موقع تحطم» طائرة الركاب الروسية.

طائرة عسكرية مصرية تقوم بتحميل جثث ضحايا تحطم الطائرة الروسية التي سقطت فوق سيناء بمصر (أ.ف.ب)

وأضاف: إن بوتين قدم «تعازيه الحارة» إلى أقرباء الضحايا طالباً من الحكومة تنظيم «المساعدة للعائلات».

ووقع بوتين مرسوماً رئاسياً أعلن فيه الأول من تشرين الثاني يوم حداد في عموم روسيا على ضحايا الطائرة المنكوبة حيث ستنكس الإعلام على جميع المباني الحكومية وتلغى الاحتفالات والبرامج الترفيهية.

وأكدت السفارة الروسية في القاهرة أن لا ناجين في الكارثة.

في غضون ذلك كلف بوتين رئيس الوزراء دميتري مدفيديف بتشكيل لجنة حكومية للتحقيق في حيثيات تحطم الطائرة.

وأعلن مدفيديف أنه سيجرى تحقيق دقيق جداً وشامل حول الكارثة، وسيتم تقديم المساعدة النفسية والطبية وغيرها للمحتاجين إليها من أقارب وذوي الضحايا.

وعبر رئيس الوزراء عن صدمته العميقة من الكارثة التي «أودت بحياة أناس كانوا بكامل قواهم ويملكون خططهم.. إنها خسارة كبيرة لا تعوض». وباشرت وزارة الطوارئ بالتحضير لعملية البحث والإنقاذ من خلال إرسال ٥ طائرات تابعة لها.

في سياق متصل توجه وزير النقل الروسي ومحققون روس إلى مكان التحطم، وأعلن الوزير ماكسيم سوكولوف أن الجانب الروسي سيشارك بأكبر قدر من الفعالية في التحقيق الدولي حول أسباب الكارثة.

وقال سوكولوف: «نحن على اتصال دائم بجميع المراقبين الجويين».

من جانب آخر أكدت وزارة الطيران المصرية العثور على الصندوق الأسود للطائرة.

وفي وقت سابق أكد رئيس الوزراء المصري العثور على حطام طائرة الركاب الروسية التي سقطت في منطقة الحسنة بسيناء صباح أمس وعلى متنها ٢٢٤ شخصاً، أكدت إدارة مطار شرم الشيخ أن جميعهم مواطنون روس، فيما وردت معلومات عن وجود مواطن بيلاروسي واحد بينهم.

وتشهد منطقة الحسنة عمليات كر وفر بين الجيش المصري وجماعات إرهابية وهي منطقة جبلية يصعب الوصول إليها، وفي المقابل قالت مصادر مصرية إنه لا دلائل على أن الطائرة أسقطت عمداً.

هذا وقالت هيئة الطيران الروسية: إن الطائرة أقلعت من شرم الشيخ في طريقها إلى مدينة سان بطرسبورغ الروسية وفقد الاتصال بها بعد ٢٣ دقيقة من إقلاعها.

وذكرت مصادر ملاحية مصرية أن قائد الطائرة كان اتصل بالمراقب الجوي في مطار القاهرة الدولي وطلب الهبوط الاضطراري إثر تعطل أجهزة الاتصال في الطائرة.

فيما قالت الأرصاد الروسية: إن الأجواء في منطقة تحطم الطائرة كانت مستقرة والرؤية جيدة.

إلى ذلك قالت مصادر إعلامية: إن النائب العام المصري سيسمح لجهة حكومية روسية بالمشاركة في التحقيق في تحطم طائرة الركاب الروسية.

وأضافت: إن نيابة شمال سيناء الكلية قررت «استدعاء مسؤولي أبراج المراقبة الأرضية ومراقب الانطلاق للطائرة الروسية المنكوبة ومراقب المنطقة لسماع أقوالهم».

هذا وذكرت وكالات أنباء روسية أمس أن أكبر لجنة تحقيق في البلاد فتحت قضية جنائية مع شركة كوجاليمافيا للطيران بعد تحطم إحدى طائراتها في مصر يوم السبت وعلى متنها ٢٢٤ شخصاً.

وذكرت وكالة الإعلام الروسية أن اللجنة فتحت القضية استنادا إلى مادة قانونية تخص «انتهاك قواعد رحلات الطيران والإعداد لها».

روسيا اليوم – أ ف ب – رويترز – الميادين – سانا

بعد فيينا... «الدولة» كنموذج مقاوم

مازن بلال

في لقاء فيينا الموسع صورة مختلفة للمسارات السياسية التي تحكم المنطقة عموما، فبغض النظر عن قدرة المجتمعين على التوصل لتوافقات من أجل انطلاق المسار السياسي للأزمة السورية، أو ما تم وضعه من إطار «مغلق» للتوصل إلى حل «متدحرج» إن صح التعبير، للأزمة، إلا أننا أمام اتجاهين في التعامل مع الحدث السياسي، وإذا كانت روسيا تنظر إلى ما يحدث كمرحلة ضمن حالة دولية وإقليمية يمكن أن يتشكل عليها الشرق الأوسط من جديد، فإنه في المقابل يبرز الاتجاه الموازي الذي يريد لهذه العلاقات أن تتجاوز مفهوم الأمن الإقليمي، وتشكل مساحة يجعل من مفهوم «القوة» بالنسبة لدول الشرق الأوسط عموماً مترابطاً مع «بنية مقاومة»؛ تفرض رؤيتها ضمن التحولات التي يشهدها العالم، فالمقاومة لم تعد محورا إقليميا فقط بل إستراتيجية يمكن عبرها إعادة رسم التوازنات عموما، وتوسيع إطار المشاركة في فيينا لا ينطلق فقط من الدور الإيراني، إنما من التعامل المختلف مع رؤية المنطقة لمرحلة ما بعد الأزمة السورية، حيث يدخل ما كان يطلق عليه «محور الشر» كنقطة ارتكاز وحيدة لتطويق الإرهاب ولخلق إطار إقليمي يمكن من خلاله بناء علاقات مختلفة.

وتبدو المسألة أعمق من «الاعتراف» بأدوار إقليمية جديدة، لأن النظرة إلى الأزمة السورية تتمحور اليوم حول مسألتين أساسيتين:

– الأولى أن «الإرهاب» لم يعد تنظيما مجردا ومرتبطا بمواجهة محدودة، بل أصبح نتيجةً لعدم تبلور مشروع واضح لبعض دول المنطقة التي قدمت «الخزان البشري» لداعش والنصرة، وضمن هذا الإطار فإن الصدام الحاصل على الأرض السورية يقدم خيارات محدودة لـ«دول المستقبل» في المنطقة، ولتوزيع القوة وفق القدرة على رسم «استقلالية» قادرة على التعامل مع «مجتمع مقاوم» يشكل جوهر الدولة الجديدة.

ضمن مسار الأزمة السورية ظهرت فكرة الدولة بما تعنيه من سيادة نقطة الصراع الأساسية، وكان التصعيد الذي شهدته الجغرافية السورية يحدد سياقا كاملا تترابط فيه «المقاومة» مع سيادة الدولة وقدرتها على رسم مشروع مستقبلي، فالإرهاب كان التحدي الأساسي لتفكيك تلك البنية وإنتاج «الدولة المحايدة» التي تستجيب لمعطيات التفكيك والتجزئة وتكريس الصراعات الاجتماعية.

– الثاني هي قدرة المقاومة على اكتساب «مرونة» تستجيب لتطور الاستحقاقات ضمن صراع معقد يتشابك فيه الإقليمي مع الدولي، حيث تجاوزت «وحدة المصير» خط التنسيق أو الدعم لتتحول إلى صراع وجود لـ«الدولة المقاومة»، ولإسقاط هذا المفهوم على مجتمع يتم تجريده من عوامل استمراره وتطوره.

وقدم المسار السياسي للأزمة السورية استحالة البحث عن حلول نهائية دون التعامل مع جغرافية– سياسية مختلفة؛ تتشكل ضمن تطور «الخط» المقاوم الذي ينتج المفاهيم الخاصة بالمنطقة عموما، فالتشكيلات السياسية والتحالفات الإقليمية التي ظهرت خلال الحرب على سورية لم تستطع أن تبلور مساحة جديدة، في وقت أظهرت فيه حركة الميدان أن «بنية المقاومة» تتجاوز عملياً الحدود المفروضة؛ وبلورت مشروعها البديل في مواجهة «الإرهاب» والتطرف.

عملياً، إن الأزمة السورية على امتداد أكثر من أربع سنوات عمقت تكوين «المقاومة» بحيث تستعيد الجغرافية – السياسية للمنطقة موقعها الحقيقي، وتستحضر العملية التاريخية التي تؤكد أهمية الفهم الدقيق لارتباط «المقاومة» مع أي مشروع نهضوي، فنحن أمام نموذج لفهم «الدولة» خارج سياق المألوف الذي ظهر منذ انهيار الإمبراطورية العثمانية، فالتحديات التي واجهتها منطقة الشرق الأوسط أوضحت أن الدولة كبنية سياسية ليست مفهوما حقوقيا مطلقا فقط، لأنها تتعامل مع قضايا حيوية ومتحركة باستمرار؛ على الأخص مع التحديات التي فرضها وجود «إسرائيل».

ربما علينا ملاحظة كيف تصبح بعض الترتيبات السياسية خارج المعادلات القائمة اليوم، فرغم أن لقاء فيينا لا يشكل إطار الحل لكنه يتجاوز الكثير من التصورات المسبقة، والمبادرات التي كانت ترسم محاولة للقفز على كل المفاهيم التي ظهرت خلال العقدين الأخيرين، وجعلت خيار المقاومة عنوانا أساسيا، فإذا كانت المشاريع السياسية تحاول رسم ملامح نفوذ في المنطقة مختلفة عن الماضي، فإن تجربة السنوات الأربع الماضية جعلت الخيارات مفتوحة أمام ترابط الدولة مع «المشروع المقاوم»، وقدرة هذه الخيارات على التعامل مع صراع مزدوج ضد الإرهاب، وفي مواجهة رسم مناطق نفوذ إقليمية ودولية، فالمسألة ليست تجربة تاريخية فقط بل هي أيضاً تحد وجودي مستمر على امتداد تاريخنا المعاصر.

احتجاجات ضد قوات الاحتلال في غزة (رويترز)

إعدام شاب على حاجز الجلمة بجنين

مسلسل الإعدامات متواصل.. والهبة الجماهيرية الفلسطينية تدخل أسبوعها الخامس

فلسطين المحتلة– محمد أبو شباب

دخلت الانتفاضة الفلسطينية أسبوعها الخامس على التوالي تواصلت فيه الجرائم الإسرائيلية حاصدة مزيداً من الشهداء والجرحى وسط صمت دولي على جرائم الاحتلال فقد أعدمت قوات الاحتلال شاباً على حاجز الجلمة شمال مدينة جنين في الضفة الغربية.

وقد أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني في جنين عن استشهاد الشاب محمود طلال عبد الكريم نزال برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي على حاجز الجلمة العسكري شمال شرق جنين.

وقال الهلال الأحمر: إن قوات الاحتلال منعت طواقم الإسعاف من تقديم الإسعافات للشاب بعد إطلاق النار عليه من جنود الحاجز وتركه ينزف على الأرض قبل أن يتم سحبه إلى داخل بوابة الحاجز العسكري، ليعلن عن استشهاده في وقت لاحق. في حين شارك عشرات الآلاف من أبناء محافظة الخليل في تشييع جثامين خمسة شهداء، أعدمتهم قوات الاحتلال في الخليل واحتجزت جثامينهم لعدة أيام. رفع المشاركون جثامين الشهداء على الأكتاف، مرددين الهتافات والشعارات الوطنية الموحدة والداعية للوحدة الوطنية والرد على جرائم الاحتلال ومستوطنيه بحق أبناء الشعب الفلسطيني. هذا وارتفعت حصيلة الشهداء الفلسطينيين منذ بداية تشرين الأول إلى ٧٢ شهيداً، من بينهم ١٥ طفلاً وسيدة حامل، بينما وصلت حصيلة الجرحى لـ٢٢٤٠.

وأوضحت الوزارة أن نحو ٢٠٠٠ مواطن أصيبوا بالرصاص الحي والمطاطي، منذ بداية الشهر الجاري، في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأدخلوا المستشفيات للعلاج، على حين أصيب ٢٢٠ مواطناً بالرضوض والكسور والجروح نتيجة اعتداء قوات الاحتلال والمستوطنين عليهم بالضرب المبرح، إضافة لإصابة ٢٠ مواطناً بالحروق، عدا أكثر من ٥ آلاف حالة اختناق بالغاز المسيل للدموع سجلت في قطاع غزة والضفة الغربية.

في السياق ذاته أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين بأنه مع نهاية تشرين الأول بلغت حالات الاعتقال التي يمارسها جيش الاحتلال الإسرائيلي بشكل مكثف ١٥٢٠ حالة اعتقال، وأن ٦٠٪ منهم من الأطفال، والأغلبية من القدس.

وأوضح تقرير صادر عن الهيئة أن تصعيداً في الاعتقال الإداري قد جرى بقرار من حكومة الاحتلال ليصل عدد المعتقلين الإداريين إلى ٥٠٠ معتقل إداري.

وأشارت إلى أن عدد الأطفال المعتقلين وصل إلى ٣٥٠ طفلاً، وعدد النواب المحتجزين وصل إلى ٥ نواب في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وسياسياً سلم وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي مذكرة تكميلية حول جرائم إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى المدعية العامة لمحكمة الجنايات الدولية فاتو بنسودا.

وأعرب مندوب فلسطين لدى مجلس حقوق الإنسان إبراهيم خريشة، عن أمله في بدء المحكمة الجنائية الدولية اتخاذ إجراءات عملية تتعلق بما تم إحالته إليها من ملفات خاصة بالوضع الفلسطيني قبل نهاية العام الجاري.

رأت أن البلد يدفع ثمن السياسة الفاشلة تجاه سورية

شخصيات تركية عشية الانتخابات: سياسات أردوغان تجاه المنطقة انهارت

| وكالات

أكد نواب وصحفيون وأكاديميون أتراك أن الرهانات والسياسات الخاطئة التي اتبعها نظام رجب أردوغان تجاه المنطقة عموماً وسورية خصوصاً «انهارت بالكامل» وباتت تركيا تدفع ثمنها أمنياً واجتماعياً على الصعيد الداخلي وعزلة إقليمية ودولية على الصعيد الخارجي.

وقالت النائبة السابقة والمسؤولة عن شؤون السياسة الخارجية لحزب العدالة والتنمية جنان قالسين في حديث صحفي حسب وكالة «سانا» للأنباء: إن «سياستنا في سورية كانت خطأ بالكامل فلم يكن يجب أن ننحاز لأي طرف ونحن لعبنا كل أوراقنا دفعة واحدة وهذا خطأ. مضيفة: إن وزير الخارجية التركي يقود السياسة الخارجية وحده من دون التشاور مع هياكل الحزب الحاكم كما كان يجري سابقاً. واعتبرت قالسين أن تركيا وبسبب سياسات أردوغان أطلقت النار على قدميها مع بداية ما سمي الربيع العربي، مشيرة إلى أن أحمد داود أوغلو رئيس حكومة أردوغان يتحمل المسؤولية عن هذا الفشل تجاه الأمن القومي التركي.

وأعلنت قالسين أنها وبعد انتهاء الانتخابات التشريعية التي ستجري غداً ستستقيل من حزب العدالة والتنمية لأنه لن يجرؤ على محاسبة من ورطنا في سورية كما أن المتطرفين الحاليين عادوا بتركيا إلى القرون الوسطى.

بدوره أكد رئيس تحرير صحيفة «توداي زمان» الصادرة بالإنكليزية بولنت كنش أن «السياسة الخارجية لأردوغان وداود أوغلو انهارت بالكامل في المنطقة» معتبراً أن تركيا تحتاج إلى تغيير بنسبة ١٠٠ بالمئة في سياستها وتوجهاتها.

وأشار كنش إلى أن الانتخابات البرلمانية فرصة أمام تركيا لمراجعة سياساتها وإعادة إطلاق مسارات أكثر حكمة مع سورية إضافة إلى العراق وليبيا وغيرها من دول المنطقة.

قبيل الانتخابات التركية المبكرة (أ.ف.ب)

ورأى كنش أن أردوغان كما أظهرت الانتخابات في حزيران الماضي لا يحتمل فكرة المشاركة مع الآخرين في حكم البلاد بسبب الخوف من تداعيات الانتهاكات التي ارتكبها وجماعته في الحكم بحق الدستور التركي ويخاف من ثم من ملاحقات قانونية له، لافتاً إلى أن جماعة أردوغان ستمارس اللعبة ذاتها التي جرت بعد انتخابات حزيران الماضي وستعرقل احتمال تشكيل ائتلاف حكومي جديد لمحاولة الانفراد بالسلطة وهو ما سيخلق أمامها مشكلات عدة. من جهتها قالت الصحفية في جريدة «زمان» التركية سيفغي اقارجشما: إن هناك رابطاً كبيراً بين إخفاق السياسة الخارجية التركية تجاه سورية وامتداد تنظيم «داعش» إلى الداخل التركي. مضيفة: إن «الإعلام لا يقدم صورة واضحة للمواطن التركي حول خطر داعش ولكن البلد يدفع ثمن السياسة الفاشلة تجاه سورية».

ورأت اقارجشما أن الأمور تسير بشكل سيئ بسبب سياسات أردوغان ومحاولاته الاستفراد بالسلطة، لافتة إلى أن «من اعتقلوا بسبب اتهامهم بشتم أردوغان أكثر ممن اعتقلوا بسبب ارتباطهم بتنظيم داعش». بدوره أشار أستاذ العلوم السياسية في جامعة فاتح سواش غينج إلى أن حزب أردوغان فقد القدرة على أداء دور فاعل ووسيط تجاه الأزمة في سورية منذ أن قرر مع بداية ما يسمى الربيع العربي أن يربط نفسه بمسار صعود حركات الإخوان المسلمين في المنطقة. وأضاف غينج: إن «الخطأ الأكبر لحزب العدالة والتنمية أنه لم ينظر إلى هذا الربيع العربي كفرصة للديمقراطية والإصلاح الحقيقي في المنطقة بل كفرصة لجماعة الإخوان لخدمة النفوذ التركي ومصالحه في عموم المنطقة»، موضحاً «أن تركيا أصبحت أكثر عزلة إقليمياً ودولياً، وحزب أردوغان الحاكم لم يعد بإمكانه التراجع الآن لأن ذلك سيرتد عليه داخلياً والناس ستقول لماذا فعلتم كل ما فعلتموه في سورية طوال هذا الوقت؟».

طهران تؤكد استعدادها للتصدي لأي عدوان

وأن المفاوضات النووية في فيينا بناءة

وصف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف المفاوضات النووية التي جرت في فيينا على هامش الاجتماع الخاص بالأزمة في سورية بـ«الجيدة والبناءة»، في وقت أكدت طهران استعدادها للرد على أي عدوان محتمل تقوم به أميركا أو كيان الاحتلال الصهيوني. وقال ظريف في تصريح له: إنه «تم في هذا الاجتماع بحث كيفية الإسراع بتنفيذ خطة العمل المشترك من مجموعة خمسة زائد واحد والالتزام بتطبيق بنود الخطة وخاصة من الجانب الأميركي».

وأوضح ظريف أنه تم الحصول من الجانب الأميركي على طمأنات بعدم التأثير سلباً في شركاء إيران التجاريين وعدم منعهم من إقامة علاقات تجارية مع إيران.

وكان ظريف بحث أمس الأول في فيينا مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري عملية تنفيذ خطة العمل المشترك الشاملة بشأن الاتفاق حول الملف النووي الإيراني.

من جهة أخرى أكد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيراني العميد حسين دهقان أن القوات المسلحة على أتم الاستعداد للرد على أي عدوان محتمل تقوم به أميركا أو كيان الاحتلال الصهيوني وذلك رداً على التهديدات التي أطلقها وزير الدفاع الأميركي ووزير الحرب الإسرائيلي بحقّ إيران.

وقال دهقان في تصريح له أمس: إن «نظرية إيران الإسلامية العسكرية هي دفاعية بحتة وهي تبادر إلى زيادة قدراتها الدفاعية نظراً لاحتياجاتها ودعم المقاومة في كل المجالات ومستعدة لمواجهة أي عدوان أميركي صهيوني محتمل».

وشدد دهقان على أن زمن إطلاق مثل هذه التصريحات من الأميركان وكيان الاحتلال الصهيوني «الذين هم بحاجة ماسة لمساعدات الآخرين» قد ولى دون رجعة، ورأى أن ذلك إنما يظهر ذروة عجزهم وما يبغونه هو للاستهلاك المحلي ليس إلا. وأضاف: إن الوجه الإجرامي القاتل والمعتدي للكيان الصهيوني وأميركا بات واضحاً ومكشوفاً لشعوب العالم كافة التي تعتبرهما مصدر الشر والعدوان وانتهاك حقوق الإنسان ولذا فإنه «ليس من الضروري التظاهر يومياً بشكل لافت للآخرين». وقال وزير الدفاع الإيراني: إن «الشعب الإيراني المسلم الذي يملك حضارة عريقة أكثر بكثير من أميركا والكيان المحتل، يعتبر إطلاق مثل هذه التصريحات بأنها تظهر عجز الأميركان والصهاينة، حيث إنه مستعد لتلقين هؤلاء درساً لن ينسوه أبداً».

سانا

العليا للانتخابات: ٢٦,٦٩٪ شاركوا في الانتخابات وهي ليست الأقل إقبالاً

نتائج المرحلة الأولى لانتخابات مصر ترسم خريطة سياسية جديدة.. وأبرز مشاهدها «السقوط المدوي للسلفيين»

من الانتخابات البرلمانية في مصر (أ.ف.ب)

أعلنت اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية المصرية، أن المرحلة الأولى فاز بها ٢١٣ مرشحاً على النظام الفردي، إضافة إلى ٦٠ مرشحاً على نظام القوائم ينتمون لقائمة «في حب مصر».

ولفتت اللجنة في مؤتمر صحفي مساء الجمعة إلى أن هناك ٥ سيدات حصلن على عضوية مجلس النواب من بين الـ٢١٣ نائباً على النظام الفردي، و١٢ من الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٣٥ عاماً، و١٠٨ ينتمون للأحزاب السياسية المختلفة و١٠٥ مستقلين، مؤكدة أن إجمالي عدد مجلس النواب بالمرحلة الأولى ٢٧٣ نائباً. وأشار رئيس اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية المستشار أيمن عباس، إلى أن نسبة التصويت في المرحلة الأولى بلغت ٢٦,٦٩٪ وهي ليست الأقل في الانتخابات التشريعية، فكانت هناك انتخابات في عام ٢٠٠٥ وبلغت نسبة المشاركة فيها ٢٣٪، كما بلغت نسبة المشاركة في انتخابات مجلس الشورى ١٢٪ عام ٢٠١٢، موضحاً أن عدد الناخبين في جولة الإعادة بلغ ٢٥ مليوناً و٥٨٢ ألفاً و٥١٨ ناخباً، وأن من أدلوا بأصواتهم ٥ ملايين و٥٥٤ ألفاً و٦٧٨ ناخباً بنسبة حضور بلغت ٢١,٧١٪، وأن أعلى المحافظات تصويتاً كانت محافظة مرسي مطروح بنسبة ٣٣,٤٥٪ وأقل المحافظات تصويتاً كانت محافظة الإسكندرية بنسبة ١٤,٨٣٪.

وتفوق حزب «المصريون الأحرار» على جميع الأحزاب السياسية، ليحصد المركز الأول بـ٣٦ مقعداً فردياً، بعد أن احتل المركز الرابع خلف أحزاب الحرية والعدالة والوفد والنور في انتخابات ٢٠١١، فيما جاء حزب مستقبل وطن، الوليد، في المركز الثاني مستحوذا على ٢٨ مقعداً في أول تجربة انتخابية له، فيما جاء حزب «الوفد» في المركز الثالث في الانتخابات الحالية حاصداً ١٧ مقعداً، ثم حل حزب «النور» السلفي في المركز الرابع بـ١٠ مقاعد ثم تلت أربعة الأحزاب الكبرى أحزاب أخرى حيث حصد حزب الشعب الجمهوري ٧ مقاعد، والمؤتمر ٦ مقاعد، وحماة الوطن ٤ مقاعد، والمصري الديمقراطي الاجتماعي ٣ مقاعد.

واستوقفت الانتخابات المصرية ونسبة المشاركة فيها وطبيعة نتائجها الكثيرين بالبحث والتحليل لما فيها من دلالات واضحة تعكس تغير المزاج الانتخابي للمصريين بما خالف الكثير من التوقعات من بينها ما ارتبط بإشكالية وجود الأحزاب المصرية في الحياة البرلمانية والسياسية القادمة، والتي خالفت كافة التوقعات حيث استطاعت الأحزاب انتزاع أغلبية مقاعد المرحلة الأولى لتصل إلى ١٠٨ مقاعد على الفردي مقابل ١٠٥ للمستقلين، فضلاً عن ممثلي الأحزاب الموجودين في قائمة في حب مصر التي استحوذت على قائمتي المرحلة الأولى بـ٦٠ مقعداً.

بدوره أوضح البرلماني السابق علاء عبد المنعم، والمرشح على قائمة في حب مصر، أن أبرز مشاهد السباق الانتخابي السقوط المدوي للسلفيين حيث وضعهم الشعب في حجمهم الطبيعي، مبرزاً أن من سلبيات المرحلة الأولى للانتخابات استخدام «المال السياسي» الذي أثر على نجاح بعض المرشحين لكنه كان تأثيراً محدوداً.

من جهته قال الدكتور عمرو هاشم ربيع، نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، أن نتائج انتخابات الإعادة جاءت مفاجئة للجميع لحصول الأحزاب السياسية على نسبة كبيرة من الفردي، مشيراً إلى نسبة الأحزاب من مقاعد المرحلة الأولى لم تتجاوز ٣٧٪ حتى ممن كانوا على قائمة في حب مصر، إلا أن جولات الإعادة رفعت هذه النسبة لتصل إلى ٤٨٪، موضحاً أن ارتفاع نسبة فوز الأحزاب بمقاعد البرلمان، يجعل التوقعات السابقة التي ذكرها الكثيرون بأن الأحزاب السياسية لن تحصل على أغلبية العضوية، وأن الأغلبية ستكون لصالح النواب المستقلين محل مراجعة، ويجب على صانع القرار أن يعيد حساباته في قانون الانتخابات الجديد فالأحزاب لم تعد ضعيفة.

(روسيا اليوم – وكالات)